قال الامام ابو العباس المستغفري رحمة الله عليه الباري قصدت ديار المصر اريد طلب العلم من الامام ابي
احمد بن حيوة المصري رحمة الله عليه وقد التمست حديث خالد بن وليد رضي الله عنه فاقمت في بصوم ستة كاملة
ثم غاوثه في ذلك فاخبرني بالسناده عن مشايخه عن خالد بن وليد رضي الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
وسلم قال اني اسئلك عن يعينني في الدنيا والاخرة فقال عليه السلام سل عما بدا لك قال يا نبي الله احب
ان اكون اعلم الناس قال اتق الله تكن اعلم الناس فقال احب ان اكون اغنى الناس قال كن قانعا تكن
الناس فقال احب ان اكون خير الناس قال خير الناس من ينفع الناس فكن نافعا لهم فقال احب ان اكو
اعدل الناس قال احب للناس ما تحب لنفسك تكن اعدل الناس فقال احب ان اكون اخشى الناس
قال اكثر ذكر الله تكن اخشى الناس الى الله فقال احب ان اكون من المحسنين قال اعبد الله كانك تراه فا
لم تكن تراه فانه يريك تكن من المحسنين فقال احب الايكمل ايماني قال حسن خلقك يكمل ايمانك فقا
احب ان اكون من المطيعين قال ادّ فرائض الله تكن مطيعا فقال احب ان اتقي الله تقيا من الذنوب
اغتسل من الجنابة متعلها لئلا يوم القيمة ما عليك ذنب فقال احب ان احشر يوم القيمة في النور
لا تظلم احدا تحشر يوم القيمة في النور فقال احب الا ارحم رقيقي قال ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك
ربك فقال احب ان يقل ذنوبي قال استغفر الله دائما تقل ذنوبك فقال احب ان اكون اكرم الناس
قال لا تشكو من الله الى الخلق تكن اكرم الناس فقال احب ان اكون اقوى الناس قال توكل على الله تكن
اقوى الناس فقال احب ان توسع علي الرزق قال دم على الطهارة توسع عليك الرزق فقال احب ان اكو
من احباء الله ورسوله قال احبب ما احبّ الله ورسوله وابغض ما ابغض الله ورسوله فقال احب ان اكون آ
من سخط الله قال لا تغضب على احد تأمن من غضب الله وسخطه فقال احب ان يستجاب دعوتي قال اجت
عن المحارم تستجب دعوتك فقال احب ان لا يغضني الله على رؤس الخلائق يوم القيامة فرجك كيلا تقضح على رؤس
الاشهاد فقال احب ان يستر الله على عيبي قال استر عيوب اخوانك يستر الله عيوبك فقال ما الذي يجلو عن
الخطايا قال الدموع والتضرع والامر الحسن فقال اي حسنة افضل عند الله تعالى قال حسن الخلق والتواضع و
على البلية والرضاء بالقضاء فقال اي سيئة اعظم عند الله قال سوء الخلق والشح المطاع فقال ما الـ

يسكن

يسكن غضب الرحمن قال اخفاء الصدقة وصلة الرحم فقال ما الذي يطفئ نار جهنم قال الصبر صدق رسول الله
قال الامام المستغفري رحمة الله عليه والله ما سمعت حديثا اجمع لمحاسن الشريعة ومكارم الاخلاق من
هذا الحديث فرحم الله امرأ تأمل فيه وعمل بما فيه

تمت بحمد

ل في نفائس المجالس جاء في الحديث حبب الى من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في
الصلوة فلما سمعه ابو بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله حبب الى من دنياكم ثلث النظر اليك والانفاق
على عليك والمجالس بين يديك وقال عمر رضي الله عنه حبب الى من دنياكم ثلث النظر الى اولياء الله
والقهر لاعداء الله والمحافظ لحدود الله وقال عثمان رضي الله عنه يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلث
افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام وقال علي رضي الله عنه يا سيدي
حبب الى من دنياكم ثلث الضرب بالسيف والصوم بالصيف واكرام الضيف فجاء جبريل عليه
السلام قال يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلث ارشاد الضالين واعانة المكبين وموانسة كلام رب
العالمين ثم غاب وجاء بعد ساعة فقال ان الله يقرؤك السلام ويقول احببت من دنياكم ثلث وهي
الرحمن وغضب الجبار في نفس المؤمن الغير التائبين واجابة دعوة المضطرين
فانه يجيب المضطر اذا دعاه

والمراد رؤية عالم الغيب وهو عالم الآخرة فى عالم الشهادة فهذه المعقولا
والمحسوسات فيرى الله تعالى فى كل شئ يشهده فهو معقول ومحسوس على الا
اويرى جميع ما اخبرت عنه الانبياء عليهم السلام فهو امور الآخرة فى كل مع
ومحسوس على الثانى فتكون الدنيا هى ظهور الاخرة للقاصرين على حسب شه
فاذا كملوا باحوال الموت والبرزخ شهدوا حقايق ما كانوا يسمونه دنيا
ذلك فى هذا العالم رؤية الغيب فى الشهادة نظر بر قدم وهى الكملة التا
وحاصلها ان المريد ينظر الى قدمه مطاطأ راسه فى مشيه فى البلد والصح
ولا يرفع رأسه حتى لا يتفرق اى يذهب يمينا وشمالا نظرة فلا يجمع على ش
واحد فلا يتحقق بشئ من الاشياء ويكون ممن قال تعالى فيهم يعلمون ظاهر
من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وحتى لا يبصر ما لا ينبغ
فى افعال الناس فيتفرق عليه قلبه ويصعب عليه جمعه فيهلك مع الهالكي
فان النظر الى اهل الغفلة يورث الغفلة كما ان النظر الى اهل اليقظة يو
اليقظة ويمكن ان يكون المراد بالنظر الى القدم ان يكون نظر السالك
فى اول وهلة اى عند ابتدائه فى سلوكه الى نهاية السلوك بان يرفع همت
ابتداء شروعه عن ارادة شئ من امانى الدنيا او فى الاخرة ولا يريد غير فم ليس

وهو السميع البصير يعنى يكون نظره الى حضرة الذات الالهية المقدسة
المطهرة عن مشابهة الاكوان فقط ولا ينظر الى غيرها مطلقا فلا يلتفت
الدنيا ولا الاخرة ولا يفرح بنجاة ولا يحزن فى هلاك ولا يغتر بما حصل له من
طول الطريق ومقاماته ولا يلتفت الى ما هو فيه من التقوى والورع والتوكل
والاعتصام والزهد وغير ذلك ولله در القائل وهو الشيخ على وفا
المصرى قدس الله سره. تجرد عن مقام الزهد قلبى وانت الحق وحدك فى شهودى
الزهد فى سواك وليس شئ اراه سواك يا سر الوجود. ولهذا ذكر الشيخ
محيى الدين ابن العربى قدس الله سره فى كتابه الفتوحات المكية باب التوبة ثم بعده
باب ترك التوبة وقال ان ترك التوبة اعلى من التوبة لان ترك التوبة عبارة
عن عدم الالتفات اليها للاشتغال بالله تعالى لانه عدم وجودها وانشد على
ما فى قول القائل. بارية العود خدى فى الفناء وحركى منصوتة ماوناه فان سو
من الزجاه لونه الفهر بالونا، وفاز بالتوبة قوم وماه تاب عن التوبة الا انا،
وبعده باب التقوى وبعده باب ترك التقوى وهو اعلى من التقوى على حسب
ما مر ذكرنا وكذلك باب الورع باب ترك الورع وباب الزهد باب ترك الزهد
وغير ذلك تماهنا لك كما قال فارس بن عيسى البغدادى رحمه الله تعالى سالت
ابا القاسم منصور الحلاج البغدادى عفى عنه فقلت له فمن المزيد لله تعالى فقال هو الراجى
لله وعزمه وهمته باول قصده اى فى اول سلوكه ودخوله فى الطريق الالهى

العارفين ولا اريد المعرفة التصديقية قال ابو علي الدقاق المعرفة الربانية
كقطرة وسمة لا عليلا يسقي ولا عليلا يشفي واعلى العلوم عند اهل الله علم
التوحيد والحقيقة وهو اعزهم الكبريت الاحمر واهله اقل واندر قال
ذو النون المصري قدس سره سافرت ثلث مرات فمن السفر الاول جئت
بعلم الخاص والعام وفي السفر الثاني جئت بعلم يعلمه الخاص لا العام
[illegible] لم يعلمه الخاص والعام قال شيخ الاسلام
كان العلم الاول التوبة فقبله الخاص والعام، والعلم الثاني كان
التوكل وعلم المعاملة والمحبة فقبله الخاص لا العام، والعلم الثالث
كان علم الحقيقة وكان خارجا عن طوق علوم الخلق وعقولهم فانكروا
عليه، والسفر الثالث ليس بسبيل القدم وانما هو بالهمم قال ابراهيم الرقي
كنت بمجلس ابي يزيد فقال بعضهم ان فلانا اخذ العلم من فلان فقال ابو يزيد اخذوا
اخذوا العلم من الموتى ونحن اخذنا العلم من حي لا يموت وقال ابو تراب النخشبي العارف
هو الذي لا يورثه شئ ظلمة بل كان له كل شئ ضياء ونورا وقال ابو سليمان الداراني
حقيقة المعرفة ان لا يكون مرادا في الدارين سوي واحد وقال ذو النون المصري
التفكر في ذات الله تعالى جهل والاشارة اليه شرك وحقيقة المعرفة حيرة
ابو يعقوب النهرجوري اعرف الناس بالله اشدهم تحيرا فيه وقال طاهر المقدسي
حد المعرفة التجرد من النفوس وتدبيرها جميلا ويصفو وقال ايضا نور اي
نور العارف لاحرقوا ولو راي العارف نور الوجود لاحترق وقال غلام
العارف يرى الحق من الحق والعالم ما هو العالم وصاحب الوجدان مستغرق
البرهان وقال ابو بكر الفراء فطرة الله على كل شئ لا يصل الى قلبه نور المعرفة

[illegible] الدينوري ان الله اعطى العارف مراتا في سره فكلما نظر فيها راى الله سبحانه
[illegible] شيخ الاسلام ان الحق في قلب المؤمن مقاما لا يصل اليه غيره فاذا وقع هو
[illegible] وتشويش يرجع اليه ويستريح الفصل الثالث في التوحيد قد كثر
[illegible] القوم في التوحيد وبيان مراتبه وميزوا اقسام العيان منه بحث الافعال
[illegible] الصفات والذات ولكن حقيقة التوحيد يضيق عنها نطاق البيان فان مدارها
[illegible] الذوق والوجدان قال الحراز لا يصلح هذا العلم الا لمن يعبر عن وجده وينطق
[illegible] فعله وقال ابو يعقوب السوسي من تكلم في علم التوحيد بالتكلف فهو في
[illegible] شرك يعني ليس تكلم هذه الطائفة كتكلم غيرهم فينبغي التكلم في حال الجمع
[illegible] افترق عن الجمع فلا كلام عن التوحيد وسئل عن علي بن سهل عن حقيقة التوحيد
[illegible] قال قرب فحاس بعيد عن الحقايق وانشد لبعضهم فعلت لاصحابي
[illegible] الشمس ضوء [illegible] فقلت لها بعيد قال ابو العباس السياري
[illegible] التوحيد ان لا يخطر بقلبك ما دون الحق قال الشيخ ابو عبد الله الانصاري
[illegible] عرف ما توحيد الصوفية نفي الحدث واثبات الازل وسئل قدس سره فاجاب
بهذه الابيات

[illegible] واحد الواحد فرد واحد اذ كل فرد وجده جاحده توحيد من ينطق عن نعت
[illegible] زيد ابطله [illegible] توحيد من نعته لاحده

نقل [illegible] محمد الغزنوي
المعروف [illegible] الدينوري
قدس سره العزيز